سيحافظ أبناء الوطن الوحدويون على منجز الوحدة في حدقات أعينهم

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

السلفيون يبحثون عن الآخرة و ((الإصلاحيون)) يسعون إلى السلطة

علي بن محمد بن أحمد
المكنى بأبي أسامة الأثري السلفي العدني

شن الكاتب المعروف فيصل الصوفي هجوما شرسا على جماعة الإصلاح وجماعة السلف في بلادنا في العدد (14823) من صحيفة 14 أكتوبر وهو يوجه خطابا لولي أمر البلاد حفظه الله دعا فيه الصوفي تلك الجماعات الإسلامية إلى مناقشة رئيس تحرير صحيفة (14 أكتوبر) الأستاذ أحمد الحبيشي والرد عليه على كتاباته التحريضية والمغرضة التي تستهدف جماعة الإصلاح وجماعة السلف، فهل يا ترى سيتسع صدر صفحات صحيفة رسمية بحجم صحيفة (14 أكتوبر) لقبول رد أحد المتطوعين من جماعة السلف أم سيلقى هذا الرد في سلة المهملات أم سينشر في إحدى صفحات الصحيفة التي ما فتئت تتغنى بحرية الرأي والرأي الآخر وبحق الرد المكفول في قانون الصحافة في الوقت الذي هاجم فيه الصوفي السلفيين والإصلاحيين ووصمهم بالتكفيريين والإرهابيين والمتزمتين ووصفهم بكل ألفاظ النعوت والأوصاف المزرية التي تدل على نفي الآخر المختلف، وفي الوقت نفسه تزعم بأنها منبر حر وديمقراطي لكل الآراء المتنوعة والمختلفة وتدافع عن حرية التعبير بالكلمة الشريفة والقول الصادق مهما اختلف الطرح والقناعة الفكرية تنفيذا للبرنامج الانتخابي لولي أمر البلاد حفظه الله كما تزعم الصحيفة؟..

كيف نصدق بأن صدر الأستاذ الحبيشي، أو فيصل الصوفي (الحر والديمقراطي والمتسامح) سيتسع لمن يصفهم بأصحاب الباطل الخانعين وأصحاب الكلام المعصوم المتحدثين باسم الله وباسم نبيه، عليه الصلاة والسلام، المداهنين والمتملقين أصحاب المشاريع الجهنمية والانقلابية الداعين إلى القضاء على النظام الجمهوري والديمقراطي في الوقت الذي يستخدمون هذا النظام الديمقراطي لمحاربة الديمقراطية ويستخدمون الحرية لنشر قذاراتهم (هكذا يقول الصوفي) ويعيشون أحرارا ويتكلمون بحرية مع أن السلفيين منهم لا يستطيعون التعبير بكلمة واحدة في صحيفة رسمية مثل(14 أكتوبر) فمن إذن لا يريد سماع إلا صوته فقط فقط السلفيون أم من يسيطرون ويتحكمون بمقدرات صحيفة رسمية ملك للأمة جميعا وليست حكرا لشخص بعينه أو فئة متميزة، ومن الذي يطالب بإسكات الآخرين في الوقت الذي يدعو إلى الحوار وحرية الأفكار ومن الذي يتبنى خطاب الكراهية والانقسام المذهبي والطائفي؟ وهل العودة إلى كتاب الله وسنة نبيه رجعية وتخلف، كما وصف الصوفي، ونحن نزعم بأننا دولة إسلامية دينها الإسلام ودستورها ينص على تطبيق الشريعة الإسلامية ولسنا دولة علمانية، بل بلد الإيمان والحكمة اليمانية؟، لقد شحن الكاتب خطابه التحريضي ضد الجماعات الإسلامية في بلادنا بأقذع النعوت والأوصاف كالابتزاز باسم ولي الأمر والإرهاب والكذب والعنف والمشاريع الانقلابية.

وقال الكاتب الصوفي عن أحمد الحبيشي بأنه لا يتنازل عن أفكاره وقناعاته الفكرية، ولن يتوقف عن نشرها بالكلمة وكأنها هنا عقيدة مثل عقيدة التوحيد مع أنها أفكار وضعية ومبادئ سياسية مصلحية وضرورة من ضرورات النظم السياسية المؤقتة بزمان ومكان محددين مع أن الإنسان المنفتح والعصري هو الذي يأخذ ويعطي ويناقش ويعدل ويتراجع عن بعض الأفكار التي يعتقد أنها غير مناسبة لتلك اللحظة لأنه لا يستطيع أن يجزم بأنه يمتلك الحقيقة كاملة في رأسه وإلا ما معنى الاستماع للرأي الآخر المختلف وتبادل الأفكار في مسائل اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية وضعت في زمان معين وفترة محددة قد تكون صائبة ومناسبة لمرحلة معينة وقد يعدلها ولي الأمر نفسه في مرحلة أخرى، كما تتعدل دساتير الدول لتتلاءم مع الواقع والعصر؟. فَلِمَ الإصرار على عدم التنازل عن هذه الأفكار من قبل الحبيشي وكأنها قرآن منزل أو كلام لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟، وهل اختلفت أفكار الحبيشي المتشددة هذه عن قناعات وأفكار الجماعات الإسلامية المتشددة في العقيدة والشريعة كما نعتها الكاتب الصوفي؟.

يقول الصوفي على لسان الحبيشي إن ولي الأمر لن يسمح لأحد باستخدامه كأداة للقمع وتكميم الأفواه وإخراس ذوي الأفكار المختلفة ومنعهم من التعبير عن آرائهم وهو ما يسعى إليه خصوم ولي الأمر ومعارضوه الذين يريدون تشويه صورته وإضعافه في سبيل الوصول إلى السلطة. والحبيشي والصوفي هنا يخلطان بين الإصلاحيين الساعين إلى حب الزعامة والسلطة والثروة وبين السلفيين المسالمين الباحثين عن الآخرة الرافعين لشعار : (من السياسة ترك السياسة) أو كما قال شيخهم الألباني رحمه الله، ومرجعيتهم الكتاب والسنة واجتهادات السلف الصالح والأئمة الثقات، أما مرجعية الحبيشي والصوفي فمرجعية وضعية من صنع البشر الذين يصيبون ويخطئون. وهل عند رئيس تحرير صحيفة (14 أكتوبر) الشجاعة الأدبية لتقبل رأينا ونشره في صحيفته مهما اختلف عن قناعته هو أم أنه سيكمم أفواه مخالفيه وإخراس أصواتهم التي كفلها لهم قانون الصحافة وبذا يكون قد عالج الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية كما قال ولي أمر البلاد حفظه الله؟.

إن من لا يؤمن بالديمقراطية ولا يؤمن بالنقاش والحوار هو الحبيشي والصوفي لأنهما لا يقبلان بالرأي المخالف لهما من جماعة الإصلاح والسلف، يقول الكاتب الصوفي إن الأخ الرئيس لا يتدخل في أفكار المثقفين وكتاباتهم بل يشجع على النقاش والحوار فهل سيشجع الحبيشي رأينا هذا وينشره ويثبت بأنه يؤمن بحرية الرأي المختلف بل ويدافع عنه بشراسة كما دافع عنه مفكر الثورة الفرنسية عندما قال: قد اختلف معك ولكنني على استعداد أن أضحي من أجل أن تعبر عن رأيك... هل يثبت الحبيشي بأنه يؤمن بحرية الكلمة بصدق وأنه يؤمن بأن الآراء المنشورة في صحيفته لا تعبر إلا عن رأي أصحابها فقط ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة؟. أما عن مناقشة أمور الدين والشريعة فليس محلها الصحافة والإعلام بالمهاترات الكلامية والاتهامات والاستشهاد بأقوال أناس ليسوا من أهل الاختصاص في أمور الدين ولم يدرسوا في كلية شريعة كالشيخ أنيس وغيرهما من المجهولين ومحل مناقشة أمور الدين هو مجلس النواب المنتخب من الشعب والأمة ممثلا بلجنة تقنين الشريعة الإسلامية وحتى لا يقول في الدين من الناس من شاء ما شاء باستثناء ذوي الاختصاص ممن ذكرهم الله تعالى في كتابه : (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون).

وإذا كانت الجماعات السفية لا تقبل بالديمقراطية ولا بالانتخابات ولا بحرية التعبير ولا بالنظام القائم ولا بخروج المرأة إلى العمل كما يقول فيصل الصوفي فهذا من باب الحرية والديمقراطية التي يتحدث عنها ولي الأمر ويتحدث عنها الحبيشي والصوفي ليل نهار وليس بالضرورة في النظام الديمقراطي أن يكون الناس جميعهم، جماعات وأحزاباً، على قلب رجل واحد وربنا الحكيم الخبير يقول في محكم التنزيل: (وما يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم)، فقد أقيمت الانتخابات في السودان الشقيق وهو بلد إسلامي من دون مشاركة المعارضة ومع ذلك اعتبرت انتخابات سليمة وصحيحة ولا غبار عليها. فهل يضمن لنا الحبيشي حق الكلام وحق الاحتجاج على كتابات الصوفي في صحيفته وحق التعبير عن الرأي والفكر ولكي ندافع عن أنفسنا وحقوقنا في ظل نظام ديمقراطي تعددي كما يزعم الكاتب الصوفي.

إلى المعلَّبة عقولُهم

عقولنا للتفكير وليست للتلقين والتعليب

د. سارة محسن

كثيراً ما يكون خروجنا عن ما ألفه الناس ، و ما وجدوه من نصوص توارثوها وقدسوها وطبقوها دون تفكير ، مدعاةً لأن يخرموا طبلات آذاننا بكلماتٍ وألفاظٍ، تبينُ وتفضحُ ضيق نظرتهم، و محدودية آفاقهم ... والمعروف ان مداعبةُ الأذنِ لا تطلقُ على الكلامِ إلا إذا كان جميلاً، يسرُ الأذن أن تسمعه ، ولكن ما تسمعهُ أُذني جراء خروجي عن نصوصهم، هو طنين لا أستطيع أن أصفهُ بجميل الكلام ، ولكنهُ يخرم طبلة أُذني أينما و وقتما سمعته.

نجدُ من حولنا كثيراً من النصوص، تحكمُ مجتمعاتنا وقبائلنا وأسرنا. فصلها أجدادنا، وأتبعها آباؤنا ، وورثناها نحن،وممنوع على الجميع الخروج عنها أو عليها كأنها من آيات الذكر الحكيم ، أو كأنها من النصوص الموروثة من هدي نبينا محمدٍ عليه الصلاة و السلام .

من النصوص الموجودة حولنا في مجتمعاتنا ما هو جديرٌ بالمحافظة عليه ، وهو ما يوافق كتاب الله و سنة رسوله عليه الصلاة و السلام . و ما أخصُ بحديثي إلا ما انحرف عن تعاليم ديننا الحنيف .

لماذا يصرُ البعض على عبادة النصوص الفقهية برغم شواهد التاريخ ، التي تؤكد أن تبديل النصوص السائدة لنصوص أفضل هو التطور؟، فلم يصل العالم إلى مًا نعرفهُ اليوم إلا بكسر النصوص التي سادت في من قبلنا، وإلا لكان عصرنا الذي نعيشهُ هو العصر الحجري، بنصوصه الحجرية الغير قابلة للكسر .

كان هذا أيام الجاهلية، وكانت تلك طريقةُ الجاهليين ـ ولا أقول الجاهلين ـ في التعامل مع نصوص مجتمعاتهم وتقاليدِهم ومألوف حياتهم، ألا نرى اليوم جاهليةً أخرى؟!

بعث اللّه عز وجل أنبياءهُ إلى أقوامهم، فكان كثيراً ما يقال لأنبياء الله هذا ما وجدنا عليه أباءنا الأولين رغم اقتناع القائلين بأن ما أُنبئوا به هو الحقُ من عند الله، فكان التعصب للنص الموروث الأخرق، الذي نص على عبادة وثنٍ أو صنم ، وكانت الحرب على النص الجديد . وقد ذكر الله الذين يصرون على العيش في الماضي بصيغ مذمومة ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ. فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ﴾(الزخرف (55-85).. أي فجعلناهم سلفا (ماضين) لكي يعتبر بمصائرهم من جاء بعدهم.

ما الذي يمنع وضع النصوص الفقهية تحت طائلة النقد والتحليل بدلا من الحفظ والتلقين والتقديس ؟

ما الذي يضيرنا أن نفكر فيها ونحن الشباب وجيل التغيير؟

ما الذي يجعلنا نعتقدُ دائماً أن قوانين المجتمع وموروثاته غير قابلةٍ للتغيير، أو التفكير كأضعف الإيمان؟

لماذا تعتبرُ تقاليدُ مجتمعاتنا الحالية والقديمة فوق مستوى الشبهات ؟ ، أم هو التقليدُ الأعمى؟

وبالتأكيد لن يغير مجتمعاتنا للأفضل من هم أقدم منا ، فلو فعلوا ، ما وصلت نصوصهم إلينا وحكمت مجتمعاتنا ، أم أن مربط الفرس هو أن " هذا ما وجدنا عليه آباءنا الأولين"؟ !

النص القائل بأن " اللّه عز و جل قادرٌ على كل شيء " هو نصٌ لا غبار عليه لمؤمن، ولكن أمرنا اللّه في كتابه الحكيم أن نتدبر في مخلوقاته، من سماواتٍ و أرض وجبالٍ وطيرٍ وسحبٍ وفلكٍ ففي ذلك آياتٍ لقومٍ يعقلون. وأمرنا سبحانهُ وتعالى بأن نفكرَ في كلامه لنعرف و نتيقن كمال قدرته عز وجل. ولم يقل سبحانه وتعالى آمنوا بقدرتي فقط، وهو الخالقُ يأمرُ عباده بما يشاء .

أبعد هذا مطلوب منا أن نعبد ونقدس النصوص الفقهية الموروثة بمبدأ الإرث الفكري دون أن نفكر فيها ، و يهاجمُ كل من قال بعدم إقتناعه بهذا النص أو ذاك بعد أن فكر فيه ؟! .

أهكذا يصبحُ العقلُ وعاءً فقط ، ما صنع إلا ليملأهُ الآخرون بما شاؤوا ؟!

عبيد النصوص هم المعلَّبة ُ عقولهم الذين إرتضوا أن يكون النصُ ملكاً يحكمهم، ويشل تفكيرهم المحدود أكثر، والذين يصفونني بالجهل أو الجنون أو بما شاؤوا أن يصفوني به، لن تكون كلماتهم إلا برداً وسلاماً على نفسي، ولن يزيد أذني طنين أصواتهم إلا خروجاً عن وعلى نصوصهم .

ما بين الهاشمي والشيخ المهدي

عبدالله الشوافي

تابعت البرنامج الذي خصصته قناة (المستقلة) التي تبث برامجها من العاصمة البريطانية لندن، للاحتفال بالعيد العشرين للوحدة، ودهشت كثيرا من الشيخ محمد المهدي الذي كان يقحم اليهود والنصارى في دفاعه عن الوحدة.

في إحدى مداخلاته أشار المهدي إلى أن الانفصاليين ودعاة العودة إلى الجنوب العربي ينفذون مخططات اليهود والنصارى ودعاهم إلى الاعتصام بحبل الله وعدم الالتفات إلى ما يروجه اليهود والنصارى ضد الوحدة لأنهم أعداء الدين ، أما الوحدة فهي فريضة دينية شرعية.

وبسبب ضعف منطق المهدي.. وضعف رصيده في النضال من أجل الوحدة فقد كان سهلا على خصومه الانفصاليين اصطياده وتذكيره بمواقفه المعادية للوحدة ومشاركته في الحملة ضد دستور الوحدة التي لم ينظر إليها آنذاك بأنها فريضة دينية شرعية.

أما عن موقف اليهود والنصارى من الوحدة فقد انبرى أحد الانفصاليين وهو يقول للمهدي إن أمريكا وكافة الدول الأوروبية والدول المانحة وهي دول مسيحية يقودها نصارى ويهود أعلنت دعمها للوحدة وللرئيس علي عبدالله صالح ورفضها للانفصال.. وكذلك فعل زعيم الطائفة اليهودية اليمنية.!!؟

أثار انتباهي كثيراً أن الأستاذ محمد الحامدي الهاشمي مدير قناة (المستقلة) كان يلجأ إلى تنبيه المهدي دائماً للتوقف عن إقحام اليهود والنصارى حتى يقطع الطريق على دعاة خطاب الفتنة والانفصال الذين ذكروا المهدي بدوره في دعم الجهاد الأفغاني تحت قيادة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وهي من أكبر معاقل النصارى والصهاينة في العالم بحسب إحدى المداخلات.

والأهم من كل ذلك ما جاء في الحلقة الماضية التي بثتها قناة (المستقلة) في الأسبوع الماضي حيث واصل الشيخ محمد المهدي هجومه على اليهود والنصارى، فما كان من الهاشمي مدير القناة سوى أن يغلق نظام استقبال المكالمات في الأستوديو كي يتفرغ بنفسه للرد على المهدي فقال له : يا شيخ محمد المهدي لقد نبهتك عدة مرات بأن تتوقف عن مهاجمة اليهود والنصارى وأنت كما يبدو لا يوجد لديك سوى هذا الخطاب المتحجر.

وأوضح الهاشمي أن من بين الطاقم الصحفي والفني العامل في قناة (المستقلة) زملاء من أتباع الديانتين اليهودية والمسيحية، كما أن الهاشمي وزملاءه يعيشون في بريطانيا بين مواطنين يهود ونصارى ولم يجد هو وزملاؤه عندهم غير الرحمة والعدل والاحترام والتقدير، وغير ذلك من السلوك الإنساني الذي يأمر به الله تعالى ولم نجده في بلداننا الإسلامية.

وكان مثيرا للدهشة أن يطلب الهاشمي من المهدي احترام الكثير من اليهود والنصارى البريطانيين والأوروبيين الذين يدعمون القضية الفلسطينية بل إن بعضهم يطالبون برفع الحصار عن حماس، وجهزوا سفنا لإرسال مساعدات غذائية بهدف فك الحصار المفروض على قطاع غزة، بينما يكتفي العرب والمسلمون بلعن اليهود والنصارى وبالدعاء لحماس وسكان غزة بالمساجد!!.

والأهم من كل ذلك أن الهاشمي طالب المهدي بضرورة احترام مشاعر المواطنين اليمنيين الذين يشاهدون البرنامج من أبناء الطائفة اليهودية التي تحظى في ظل دولة الوحدة والرئيس علي عبدالله صالح بالرعاية والتقدير، بينما لا تجد عند المهدي وأمثاله غير الشتم والسب واللعن.. ولعل الهاشمي كان يوحي بكلامه أن خطاب الشيخ المهدي هو أفضل خدمة للصهيونية ولأعداء اليمن الذين يسعون إلى تفكيك الوطن العربي، وتمزيق وحدة اليمن من خلال إثارة النعرات الطائفية والمذهبية.

وقفة مع الحبيشي وكتب التراث

علي محمد الخميسي

المقالة الأخيرة للأستاذ احمد الحبيشي المعنونة بـ (إنهم يسعون إلى أسلمة رواسب الجاهلية) أثارت فضولي كثيرا ودفعتني كقارئ لإبداء رأي قد يكون مغايراً أو مؤيداً لكل أو بعض ما ذهب إليه الأستاذ الحبيشي والذي أتابع الكثير من كتاباته خاصة الفكرية منها وهي نفس الكتابات التي أثارت بعضا من الجدل خاصة في أوساط بعض التيارات الإسلامية المخالفة لأطروحاته وآرائه الفكرية،بل إن البعض من هؤلاء يتهمونه دائماً بمهاجمة العلماء ونشر الأفكار العلمانية و اتهامات أخرى لا تليق بنا كيمنيين أبناء وطن واحد وشعب واحد شهد له اللّه من فوق سبع سماوات بالطيبة وشهد له أيضاً رسوله الكريم بالإيمان والحكمة ، وبالتالي أحمد الحبيشي الذي لا يعرفني ولا أعرفه شخصياً كاتب وباحث شجاع ومفكر يمني يحاول عبر الكثير من الكتابات التي قد نتفق أو نختلف معها كسر قاعدة المألوف أو المحظور النقدي الذي يتبناه الفكر الآخر الذي يختلف معه..... وبالتالي أتمنى فقط أن نحسن الظن ببعضنا مهما اختلفنا في الطرح أو الآراء الاجتهادية وان يكون الحوار والنقاش الهادئ هو سبيلنا ونهجنا الدائم للتعامل مع الآخر مصداقا لقوله تعالى : (﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل125) .....وقَولَةَ عز وجل: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران159).

كتب التراث الإسلامي التي تملأ مكاتبنا وجامعاتنا ومساجدنا بل والكثير من مدارسنا الدينية اعتقد أنها تحتاج اليوم إلى غربلة وتمحيص وتفنيد بل واخراج الغث منها خاصة ما تعارض أو اصطدم مع نصوص القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية المطهرة , وفي المقابل نحتاج كجهات أكاديمية وجهات حكومية إلى ابتكار طرق ووسائل حديثة للتعلم ونشر الفكر الوسطي المستنير في أوساط المتعلمين والدعاة على اختلاف مذاهبهم وكذلك نشر التوعية الدينية السمحة وعمل مناظرات تليفزيونية تبين للدارسين والباحثين والمهتمين الكثير من الحقائق الغائبة وتساعد على تبادل الأفكار وتقريب وجهات النظر وترد على الشبهات وتدحض الأفكار أو الاجتهادات البشرية التي تتعارض مع جوهر الدين ونصوص القرآن وصحيح السنة , فهناك العديد من كتب التراث التي تحتاج اليوم إلى مناقشة وإعادة النظر في بعض ما احتوته من اجتهادات تتعارض كما أسلفنا مع صحيح وجوهر الدين بل ومع المنطق والعقل والطبائع الإنسانية الفطرية، فديننا كما نؤمن جميعا دين العقل والفطرة والمصلحة الإنسانية وبالتالي ما تعارض مع هذا العقل « المكرم من الله » أو المنطق أو الفطرة الإنسانية يتعارض كلياً مع جوهر وعظمة الإسلام الذي أخرجه الله عز وجل للناس أجمعين لصلاح دنياهم وآخرتهم .

وإخراج ما يفيد من الآراء الاجتهادية من كتبنا التراثية مسألة مطلوبة ولا جدال فيها خاصة إذا كانت هذه الاجتهادات تتوافق مع نصوص القرآن وصحيح السنة ومصالح المسلمين في كل زمان و مكان وبالتالي الابتعاد ما أمكن عن تلك الآراء أو الاجتهادات التي خرجت في زمانها وظروفها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية أمر مفيد وبديهي , فلا يعقل أن نظل في دائرة مغلقة تسيطر على فكرنا وسلوكنا بفعل بعض الاجتهادات الدينية القديمة التي يتمسك بها البعض اليوم بالرغم من كونها قد ظهرت في وقتها وظروفها وزمانها أي ما قبل مئات السنين وبالتالي لا يمكن بديهيا تطبيقها على مجتمعاتنا الإسلامية المعاصرة بفعل الاختلافات الجوهرية والتباينات الشاسعة بين أحوال وظروف الأمس البعيد وأحوال وظروف حاضرنا الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والعلمي , وهذا لا يعني كما قد يذهب إليه البعض مخالفة تعاليم ديننا أو إتباع الهوى كالأخذ من الدين والشريعة بما يوافق هوانا أو نزواتنا أو مصالحنا الأنانية , أو أننا هنا نحاول الطعن في محتوى هذه الكتب لا سمح الله بل ما اقصده فقط هو التمحيص والتهذيب والمراجعة للآراء الاجتهادية وليس للنصوص الثابتة فما هو ثابت من الدين والشريعة لا خلاف عليه ولا جدال فيه خاصة أننا نؤمن بحق أن شريعتنا الإسلامية السمحة صالحة لكل زمان ومكان، وبالتالي التمسك بل والتعصب الأعمى لبعض الآراء أو الاجتهادات التي تناولها بعض العلماء الأوائل في زمانهم ليست من الدين في شيء بل ليست مبادئ ثابتة يتعبد بها أو كلاماً مقدساً لا يجب الوقوف عنده أو مخالفته خاصة إذا تعارضت هذه الآراء أو الاجتهادات مع نصوص القرآن وسنة المصطفى عليه الصلاة والسلام ومنطق الحياة وسلوك البشر الإنساني ، بالإضافة إلى أن علماءنا الأفاضل ككل سواء أكانوا من الأولين أو المعاصرين أو القادمين هم في النهاية بشر قد يصيبوا أو يخطئوا , ولم نسمع أن احداً منهم قد ادعى العصمة أو امتلاك الحقيقة الكاملة .

عن/ موقع (مأرب برس)

22 مايو.. ألق الانتصار لثورتي سبتمبر وأكتوبر المجيدتين